والاعراب الافصاح والاظهار يقال اعرب عنه
اي ابانه واظهره ومنه اخذ الاعراب الاصطلاحي لان
بسببه تفهم المعاني التركيبية والنطق جا بمعنيين
احدهما التعبير عن المعاني بالالفاظ وثانيهما ادراك
الكليات وكلاهما من خواص الانسان **الاعراب**
الفا في فان تعليلية والاضافة في قضل رسول الله لا
مية وانما وضع المظهر موضع المضمر استلذاذا وتبركا
باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولتربية الداعي
ولامتثال هذا ما يناسب المقام وحد اسم ليس وله
خبره قدم عليه للظرفية وضمير له راجع الى فضل
والجملة اعني ليس له حد في محل الرفع بانها خبر ان ه
والفا في فيعرب ناصبة للفعل بتقدير ان لانها بعد
النفي اي ليس له حد فيعرب وضمير عنه عايد الى الحد
وبغم جار ومجرور متعلق بناطق او بيعرب وقوله
بغم من قبيل قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم
وقوله تعالى ولا طايرٍ يطير بجناحيه وهذا احمل لوهم
ان يحمل ناطق على معنى مجازي كقوله نطقت الحال
والحال ناطقة واحترازا عن ان يحمل على ادراك الكليات
والغم في الاصل فوه قلبت الواو ميما بعد حذف الهاء
حذرا من الحذف بعد قلبها الغا **المعنى** بيان الاذن
في نسبة ما يليق بالمادح ويهواه الواصف لذاته الزاكي

وقدره

وقدره العالي من الشرف الباذخ والعظم الراسخ بان
فضايله المتوالية وفواضله المتتالية لم تبلغ في مجري
الكمال ومسلك العز والجلال الى غاية يقف عندها
الواصف ونهاية يتوقف عليها المادح فانه صلى الله عليه
وسلم مظهر لكمال من لا يحيط بكماله حصر ولا حد ولا يحصيه
ضبط ولا عد قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جيبنا بمثله مددا
وانت خبير بانه لما كان الكمال المعتد به بين الرجال
انما هو كمال المعرفة وكمال المعرفة غير متناه فكمال العارف
كذلك واما توقف التفاوت في درجات الكمال على الكسب
المتوقف على الالات البدنية من القوى والنفوس
والارواح البشرية فانما هو مخصوص بكمال خاص مفيد
بالبدن العنصري والقالب الجسماني مع ان العارف
قد اكتسب باعماله الصالحات من العبادات والمجاهدات
والرياضات وتزكية الاخلاق الفاضلات بدنا وروحانيا
مماثلا للبدن العنصري فيما له من الاعضا والقوى والارواح
والنفوس وتعلقت به نفسه الزكية فهو يطير به في
معارج القدس الى ما لا نهاية له ولا غاية روي انه صلى
الله عليه وسلم راى ليلة المعراج افواجا من الملايكة
يطوفون حول البيت المعمور وذكرهم في طوافهم اسم
محمد صلى الله عليه وسلم وهم يقطعون في طوافهم الشوط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)